



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2723

التاريخ : السبت 2012/12/29

الفبر الرئيسي



معاريف: "إسرائيل" ترغب بفتح
معبر رفح كاملا حتى تتحمل
مصر مسؤولية غزة

... ص 3

أبرز العناوين



حماس: مواجهة الاحتلال بحاجة لموقف فلسطيني موحد
يحيى رباح: مهرجان انطلاقا فتح بغزة الخميس على أرض السرايا
"جويش كرونكل": "إسرائيل" بحثت مع الأردن إمكانية تدمير ترسانة سورية الكيماوية
سورية: ثمانية شهداء جدد في مخيمات الفلسطينيين
عريقات: عباس لم يهدد بحل السلطة وعلى ليبرمان أن يستعد للملاحقة أمام المحاكم الدولية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عريقات: عباس لم يهدد بحل السلطة وعلى ليبرمان أن يستعد للملاحقة أمام المحاكم الدولية 4
3. طاهر النونو: قدمنا تسهيلات كثيرة لفتح لدعم المصالحة الوطنية 5
4. أجهزة أمن السلطة تعيد ستة إسرائيليين تسللوا إلى بيت جالا 6
5. الاحتلال يعتقل شرطياً فلسطينياً على حاجز عسكري جنوب الخليل 6

المقاومة:

6. حماس: مواجهة الاحتلال بحاجة لموقف فلسطيني موحد 6
7. يحيى رباح: مهرجان انطلاقته فتح بغزة الخميس على أرض السرايا 7
8. حماس: لا زالت ذكرى "حرب الفرقان" حاضرة في "حجارة السجيل" 7
9. الجهاد تنفي دعم قوات النظام السوري بالهجوم على مخيم اليرموك 8
10. حماس تطلق حملة مساعدات للفلسطينيين النازحين من سورية للبنان 8

الكيان الإسرائيلي:

11. "جويش كرونكيل": "إسرائيل" بحثت مع الأردن إمكانية تدمير ترسانة سورية الكيماوية 9
12. استطلاع: قائمة "ليكود - بيتنا" تفقد مقعداً كل أسبوع 9
13. "إسرائيل" تهاجم بريطانيا لتنديدها بالاعتراف بكلية "أريئيل" في الضفة 10
14. مستوطنون يمنعون الجيش الإسرائيلي من إخلاء بؤرة استيطانية بالقرب من رام الله 10
15. معاريف: في حال إدانة ليبرمان بوصمة "عار" فسيُحرم من التوزير لسنوات عدة 10
16. الإعلام الإسرائيلي: عسكريون إسرائيليون في سورية يراقبون مخازن الأسلحة الكيميائية 11
17. "إسرائيل" تبني جداراً لحماية الجولان من "ضربات" سورية 11
18. سلاح الجو الإسرائيلي يهدد بقصف طهران إذا واصلت تهريب الأسلحة لحماس في غزة 11
19. "معاريف" تنشر تقريراً حول وفاة عرفات وتقول إن قادة "إسرائيل" يشعرون بالقلق 12

الأرض، الشعب:

20. "التأمين الإسرائيلية": 79% نسبة من هم تحت خط الفقر بين السكان الفلسطينيين في القدس 12
21. سورية: ثمانية شهداء جدد في مخيمات الفلسطينيين 13
22. الاحتلال يصدر أوامر بوضع اليد على 456 دونماً من أراضي بيت اكسا 13
23. فروانة: 3848 اعتقلوا خلال العام 2012 بينهم 881 طفلاً 13
24. الاحتلال يقمع مسيرات سلمية بالضفة 14
25. "مجموعة العمل": الجيش النظامي السوري يحاصر مخيم اليرموك ويمنع عنه المواد الغذائية 14

صحة:

26. مؤسسة شاهد تطالب بالدعم الفوري لمستشفيات الهلال الأحمر 14

لبنان:

27. بسام حمود: الجماعة الإسلامية جاهزة اليوم للمشاركة في صد أي عدوان إسرائيلي على لبنان

عربي، إسلامي:

28. وزير الخارجية المصري وأمين عام جامعة الدول العربية يزوران رام الله اليوم

29. وزير الخارجية المصري: بناء المستوطنات يدمر فرص تحقيق السلام مع "إسرائيل"

30. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) تدعو إلى الحفاظ على التراث المادي في القدس

دولي:

31. اليابان تتبرع بمليون دولار للأونروا لدعم مشاريع وأعمال الطوارئ في قطاع غزة

32. متحف للهولوكوست في مقر إقامة سابق لموسوليني

حوارات ومقالات:

33. أرجوك لا تهدد يا سيد عباس... عبد الباري عطوان

34. انتخابات الكنيست التاسع عشر اصطفايات سياسية وحزبية جديدة!... محمد صوّان

35. ثقافة الكراهية.. الفلسطيني ضحيتها... فتحي كليب

36. إسرائيل والمواجهات العسكرية: قراءة في احتمالات العام 2013... عمير ربابورت

كاركاتير:

1. معاريف: "إسرائيل" ترغب بفتح معبر رفح كاملا حتى تتحمل مصر مسؤولية غزة

القدس المحتلة: قالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، الصادرة الجمعة، إن الرئيس محمد مرسي لم يتوقف عن مفاجأة المخابرات الإسرائيلية، «الموساد»، في عام 2012.

وأشارت الصحيفة إلى أن مرسي، الذي وصفته بـ«رجل جماعة الإخوان المسلمين»، فاجأ «الموساد» عندما قام بانقلاب في الجيش وعين المقربين منه، وفاجأ الموساد أيضاً بـ«البرجماتية التي أظهرها في علاقته مع الولايات المتحدة وإسرائيل»، ولفتت الصحيفة إلى أن العلاقات المتواصلة مع إسرائيل يديرها من الجانب المصري جهاز المخابرات العامة المصرية.

وقالت «معاريف» إن «أيديولوجية مرسي واضحة، وهي أنه لا مكان للكيان الصهيوني في الشرق الأوسط، ولكن الحاجة لإطعام 90 مليون فم، من خلال المعونة الأمريكية التي تصل إلى 1.3 مليار دولار، دفعت مرسي إلى منطقة اعتدال غير متوقعة».

وذكرت «معاريف» أن الرئيس مرسي «لم يكن محبداً ما وصلت إليه حماس تجاه إسرائيل (من مواجهة عسكرية) في نوفمبر الماضي، من وجهة نظره، فإن الأمر يتعلق بانعدام المسؤولية من جانب حماس تجاه مصالح جماعة الإخوان المسلمين التي تحكم مصر».

وأضافت الصحيفة: «في أعقاب ذلك لم يسارع مرسى إلى فتح معبر رفح بين مصر وقطاع غزة بعد انتهاء الحرب. هذا في الوقت الذي يوجد فيه عدد غير قليل من المسؤولين في إسرائيل المهتمين بفتح معبر رفح، كي تكون مصر مسؤولة مسؤولية تامة عما يحدث في قطاع غزة، ولا تكون إسرائيل متهمة بحصار القطاع».

وتابعت «معاريف»: «من وجهة نظر إسرائيل والولايات المتحدة، فإن مرسى سيخضع لاختبار سيعمل فيه من أجل منع تسلح حماس من جديد بصواريخ طويلة المدى تهدد تل أبيب». ووفقاً للتقديرات، فإن جزءاً من الصواريخ التي أطلقت تجاه الوسط أثناء عملية «عمود السحاب» وصلت من إيران ومرت عبر آلاف الكيلومترات عبر السودان ومصر، دون أن تحرك القاهرة ساكناً لمنع التهريب، كما تقول الصحيفة الإسرائيلية.

وحسب «معاريف» فإن توقعات الولايات المتحدة وإسرائيل تشير إلى أن مصر «ستعمل بكل قوة ضد تهريب السلاح عبر أراضيها إلى قطاع غزة». ولفقت الصحيفة إلى إحباط قوات الأمن المصرية بعد عملية «عمود السحاب»، على الأقل، ثلاث عمليات تهريب سلاح، وصلا من إيران وليبيا. وعن احتمال إلغاء اتفاقية السلام من جانب مصر، قالت «معاريف»: «في كل الأحوال تشير التقديرات إلى أن نسبة احتمالية إلغاء اتفاقية السلام من جانب مصر، والتوجه نحو مواجهة عسكرية أو سياسية ضد إسرائيل، خلال عام 2013، هي صفر».

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/28

2. عريقات: عباس لم يهدد بحل السلطة وعلى ليبرمان أن يستعد للملاحقة أمام المحاكم الدولية

رام الله - وليد عوض: أكد الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لـ"القدس العربي" الجمعة بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس لم يهدد بحل السلطة الفلسطينية.

وأضاف عريقات قائلاً لـ"القدس العربي" الجمعة "الرئيس محمود عباس لم يهدد بحل السلطة ولم يتحدث عن تسليم مفاتيح السلطة لإسرائيل"، مضيفاً "الرئيس قال بالحرف الواحد نحن نريد أن نخلق فرصة لعملية سياسية ذات مغزى بعد قرار الأمم المتحدة الأخير الذي أصبحت فيه فلسطين دولة غير عضو في المنظمة الدولية، وعليه فنحن نريد إطلاق عملية سياسية تقوم على أساس التزامات الجانبين. من جانبنا نلتزم بما علينا في كل المجالات ومن جانب إسرائيل عليها التزامان، الالتزام الأول وقف الاستيطان والالتزام الثاني إطلاق سراح المعتقلين وخاصة الذين اعتقلوا قبل أوسلو، وهذه ليست شروط هذه التزامات، ونحن معنيون بالتعاون مع العرب والاتحاد الأوروبي ومع أمريكا والصين واليابان وكل دول آسيا وإفريقيا الهند والبرازيل واللجنة الرباعية الدولية ان نخلق فرصة نحدد سقفا زمنيا فيها على أساس عملية سياسية حقيقية".

وفي حال الفشل في خلق فرصة حقيقية لإطلاق عملية سياسية جدية لإنهاء الاحتلال والوصول لسلام قال عريقات "الرئيس أبو مازن قال في حال رفضت إسرائيل وقف الاستيطان والإفراج عن المعتقلين وأصررت على الاستيطان فالسلطة لن تعد قادرة على الاستمرار"، مشيراً إلى أن عباس أكد بأنه لا يستطيع الاستمرار كرئيس لسلطة أفرغتها إسرائيل من مضمونها وولايتها، مشدداً على أن عباس لن يسمح باستمرار السلطة بلا سلطة كما تريد إسرائيل، وان يبقى الاحتلال بلا تكلفة.

واضح عريقات بأن عباس أكد لوفد حزب ميرتس الإسرائيلي الذي التقاه الخميس في رام الله بان 'استمرار السلطة بلا سلطة وإفراجها من مضمونها وولايتها من قبل إسرائيل سيؤدي لانتهائها'.
وتعقيباً على تصريحات ليبرمان قال عريقات لـ"القدس العربي" الجمعة "هذه اسطوانة مشروخة سمعناها سابقاً، وكل قائد فلسطيني يتمسك بدولة فلسطين على حدود عام 1967 والقدس الشرقية عاصمة لها وحق العودة للاجئين والإفراج عن المعتقلين يتعرض لنفس ما تعرض له الشهيد ياسر عرفات، ولو جاءت الأمم تيريزا رئيساً للشعب الفلسطيني وقالت الدولة الفلسطينية على حدود عام الـ67 لتعرضت لنفس ما يتعرض له الرئيس أبو مازن من قبل المجرمين الإسرائيليين مثل المجرم ليبرمان الذي عليه بان يستعد للملاحقة كمجرم حرب أمام المحاكم الدولية، فهو مجرم حرب لأنه مستوطن، وبالتالي لن تأخذنا أقاويله ولكن الرئيس ابو مازن قال عام 2013 سيكون عام القرار، أما أن يقود لعملية سياسية جدية للوصول لاستقلال ناجز وأما نحن كشعب سندافع عن أنفسنا من خلال القانون الدولي والمنظمات الدولية".

وشدد عريقات على أن أساس نقطة الارتكاز الفلسطينية في مواجهة اليمين الإسرائيلي المرتقب فوزه بالانتخابات القادمة هو الصمود الفلسطيني على الأرض وحق الشعب الفلسطيني بالدفاع عن نفسه في كل المحافل الدولية، مضيفاً 'وسنقوم بذلك' في إشارة إلى ملاحقة إسرائيل أمام محكمة الجرائم الدولية وغيرها من المنظمات الدولية خلال عام 2013.

وعلى صعيد فشل وزراء الخارجية العرب في عقد اجتماع لهم اليوم السبت في رام الله بسبب الضغوط الأمريكية التي حالت دون حضورهم مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي الذي يزور الأراضي الفلسطينية السبت، قال عريقات "هذا غير صحيح".

القدس العربي، لندن، 2012/12/29

3. طاهر النونو: قدمنا تسهيلات كثيرة لفتح لدعم المصالحة الوطنية

غزة - محمد عيد: أكد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية طاهر النونو تقديم حكومته جملةً من التسهيلات لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" لتهيئة أجواء ودعم جهود المصالحة الوطنية.

وأوضح "النونو" في حديثه لـ"فلسطين" دعم حكومته الكامل لتوفير الأجواء الحقيقية لتطبيق المصالحة الوطنية، مشيراً إلى دعم الحكومة لتلك الأجواء سياسياً وميدانياً.

وقال: "لقد لمسنا وحدة أبناء شعبنا الفلسطيني وتعاضم تكافلهم الاجتماعي عامة، وفي حرب الأيام الثمانية خاصة؛ فكان لزاماً على الحكومة دعم صمود أبناء شعبها".

وأضاف: "تمثلت وحدة أبناء الشعب في احتفالات نصر المقاومة، وبمشاركة أبناء حركة "فتح"، ورفعهم لأعلام حركتهم في مسيرات جماهيرية جابت شوارع وميادين القطاع".

وتابع: "وحرصاً منا على الحفاظ على الحالة الاجتماعية لأبناء شعبنا، قمنا بإعلان العفو العام عن جميع أبناء "فتح" سواء الفارين إلى جمهورية مصر العربية، والمعتقلين لدى الأجهزة الأمنية بغزة على خلفيات أمنية".

وأشار "النونو" إلى دعم حكومته سياسياً لإعلان دولة فلسطين في هيئة الأمم المتحدة، والسماح لحركة "فتح" بالخروج في مسيرات داعمة وأخرى احتفالية لجهود رئيس السلطة الفلسطينية.

ونوه إلى موافقة حكومته ممثلة برئيس الوزراء إسماعيل هنية لحركة "فتح" على السماح لها بالاحتفال بذكرى انطلاقها الـ(48) على أرض مجمع السرايا الحكومي بغزة.

فلسطين أون لاين، 2012/12/28

4. أجهزة أمن السلطة تعيد ستة إسرائيليين تسللوا إلى بيت جالا

الناصرة: قامت أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية) بضبط ستة إسرائيليين تسللوا إلى مدينة بيت جالا الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة بيت لحم (جنوب الضفة)، حيث عمدت مباشرة إلى تسليمهم للجانب الإسرائيلي. وبحسب ما أوردته وسائل الإعلام العبرية؛ فإن أجهزة الأمن قامت بتسليم ستة إسرائيليين دخلوا إلى مدينة بيت جالا "دون الحصول على إذن من قبل الجيش الإسرائيلي"، فور ضبطهم.

قدس برس، 2012/12/28

5. الاحتلال يعتقل شرطياً فلسطينياً على حاجز عسكري جنوب الخليل

الخليل: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شرطياً فلسطينياً على حاجز عسكري نصبه جنود الاحتلال، قبل ظهر الجمعة 12/28، على المدخل الشمالي لبلدة يطا الواقعة جنوب الخليل (في جنوب الضفة الغربية).

قدس برس، 2012/12/28

6. حماس: مواجهة الاحتلال بحاجة لموقف فلسطيني موحد

غزة- نبيل سنونو: دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى تفعيل الحوار الوطني الفلسطيني، بهدف تبني استراتيجية وطنية، تقوم على أساس المقاومة المسلحة في مواجهة عدوان الاحتلال الإسرائيلي المستمر ضد الفلسطينيين.

وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري: "إن مواجهة الاحتلال لا تتم بمواقف أحادية، وإنما بموقف فلسطيني موحد"، في إشارة لتصريح عباس الذي هدد فيه "بتسليم مفاتيح الضفة" لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، حال استمرار تعثر المفاوضات.

وفي تصريحات لـ"فلسطين أون لاين"، أضاف أبو زهري: "إن كلام عباس، يأتي امتداداً لخيار المفاوضات الذي يتبناه، والضغط التي يمارسها لإحياء هذا الخيار"، مشيراً إلى أن المفاوضات "أثبتت فشلها".

وجدد موقف "حماس" الداعي إلى اعتماد المقاومة المسلحة، كسبيل لتحرير الأراضي الفلسطينية، ومواجهة جرائم الاحتلال المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2012/12/28

7. يحيى رباح: مهرجان انطلاقة فتح بغزة الخميس على أرض السرايا

غزة - وكالات: قال يحيى رباح نائب مفوض عام التعبئة والتنظيم لفتح في قطاع غزة أمس ان مهرجان انطلاقة الحركة الـ 48 سيكون الخميس المقبل على أرض السرايا بمدينة غزة، مشيراً الى وجود ترتيبات كبيرة للمهرجان.

واوضح انه سيتم توجيه دعوات لحركة حماس ولرئيس الحكومة المقالة اسماعيل هنية وللقوى الوطنية والاسلامية، كما ستنتم دعوة شخصيات من فلسطين والمنفى، بالإضافة الى حضور فرقة العاشقين. وقال سالم أبو صلاح، عضو الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في قطاع غزة، إن مهرجان الانطلاقة هذا العام يؤسس لمرحلة جديدة ومهمة. وقال عضو اللجنة القيادية العليا لحركة «فتح» في قطاع غزة جمال عبيد، إن اللجان الخاصة بتنظيم المهرجان وضعت خطة شاملة لتأمينه.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/29

8. حماس: لا زالت ذكرى "حرب الفرقان" حاضرة في "حجارة السجيل"

غزة: جددت حركة "حماس"، في الذكرى الرابعة لمعركة الفرقان، الدعوة إلى إعداد برنامج فلسطيني موحد لتحرير الأرض والإنسان، مؤكدة أنه "أن الأوان لبداية مرحلة ونهاية مرحلة". وقالت الحركة في بيان صحفي صادر عنها، وصلنا صباح اليوم السبت نسخة منه، إن "حركة حماس وهي تقود الكفاح والمقاومة المسلحة في فلسطين، نفتح الباب لكل المقاتلين والمجاهدين في فلسطين لإعداد برنامج موحد لتحرير الأرض والإنسان، فقد آن الأوان لبداية مرحلة ونهاية مرحلة". وأبرقت حماس بالتحية إلى أرواح شهداء فلسطين منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى الآن، موجهة التحية إلى الجرحى والأسرى الذين دفعوا من أنفسهم وأجسادهم ثمناً للحرية والعزة، كما حيت "المقاومين الأبطال الضاغطين على الزناد في خنادقهم، فهم رأس مال هذا الشعب وهذه الأمة المتعطشة للحظة الانعتاق من نير الاحتلال والأنظمة الفاسدة". وجدد بيان الحركة، التأكيد أن الوحدة السبيل إلى مواجهة الاحتلال وأن المصالحة ضرورة وطنية، وأن الضفة الغربية صاحبة الدور القادم للتقدم لنيل شرف معركة التحرير، وتابع "وكلنا ثقة أن ليل الضفة قريباً سيزول وأن شركاء الطائفة المنتصرة قريباً زاحفون". ولم تغفل حركة حماس، شهداء الثورات العربية، حيث حيت أرواح الذين استجابوا منهم لنداء الحرية في الدول العربية، سائلة المولى لتلك الدول النصر والتمكين. وجاء في البيان "تمر اليوم علينا الذكرى الرابعة لمعركة الفرقان التي خط المجاهدون فيها درب الكرامة وشقوا للأمة طريقة الثورة والحرية، ولا زالت دماء الشهداء ترفرف فوق رؤوسنا لتعانق شهداء معركة حجارة السجيل ولتحمل إلى ربها شهادة بأن الشعب الفلسطيني على عهده بالدم والشهادة والثواب".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/29

9. الجهاد تنفي دعم قوات النظام السوري بالهجوم على مخيم اليرموك

استنكرت حركة الجهاد الإسلامي بشدة "لأكاذيب التي نشرتها صحيفة "السياسة الكويتية" في عددها الجمعة والتي تزعم أن عناصر من الجهاد الإسلامي يقاتلون مع قوات الأسد بمخيم اليرموك".

وقالت الحركة في بيان لها إن هذه "الإشاعات المغرضة والتي ليس لها أي أساس من الصحة إنما هي محض افتراءات تنطق بلسان حال الصهاينة الذين يريدون تصفية حسابهم مع حركة الجهاد". وأضافت " أن الحركة ومنذ بداية الأحداث في سوريا التزمت موقفاً ثابتاً وهو عدم التدخل في الشأن الداخلي السوري، وأنها ساهمت مؤخراً هي وبعض الفصائل الفلسطينية في الحوار مع بعض الأطراف السورية سعياً لحل أزمة اليرموك".

وتابعت: "إننا نشتم رائحة مؤامرة كبيرة تستهدف الدور الإيجابي الذي قامت به حركة الجهاد داخل مخيم اليرموك وغيره من المناطق بتقديم الإغاثة والمعونات المادية والصحية لأهلنا من الفلسطينيين والسوريين على حدٍ سواء، وتحاول جهات مشبوهة اليوم إحداث وقعة بين حركة الجهاد والشعب السوري". وأكدت الحركة أن ما يعرفه القاصي والداني أنها ليس لها أي وجود مسلح داخل سوريا، وأن تواجدتها يقتصر على بعض المقرات السياسية والإعلامية.

وقال البيان إن الزج باسم الأمين العام للحركة رمضان شلح ونائبه زياد النخالة في هذه الإشاعات وبفبركات سخيفة، لا يخدم إلا الاحتلال الذي يسعى جاهداً لاغتيال وتصفية رموز وقيادات الجهاد والمقاومة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/28

10. حماس تطلق حملة مساعدات للفلسطينيين النازحين من سورية للبنان

بيروت: أعلنت حركة "حماس" إطلاق حملة "واجب علينا" لجمع المساعدات المادية والعينية للفلسطينيين النازحين من سورية إلى لبنان.

وقال بيان لحركة "حماس" اليوم الجمعة (12/28) إن حملة جمع المساعدات للفلسطينيين النازحين من سورية إلى لبنان ستنتقل غدا السبت (12/29) في مجمع الأقصى الإسلامي، في مخيم برج البراجنة. كما أقامت حركة "حماس" في لبنان غداءً تكريمياً للنازحين الفلسطينيين من سوريا اليوم الجمعة، في قاعة الشعب بمخيم شاتيلا في بيروت، وشارك في اللقاء مجموعة من النازحين من الرجال والنساء إلى جانب عدد من الفعاليات الفلسطينية بمخيم شاتيلا.

وألقى ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة كلمة الحركة فأكد على ضرورة حماية المخيمات الفلسطينية في سوريا، ودعا إلى عدم زج اللاجئين الفلسطينيين هناك في الأزمة، واعتبر أن وجود النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان وجود مؤقت، ودعا جميع المؤسسات الإنسانية والدولية إلى تقديم الدعم والرعاية لهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/28

11. "جويش كرونيكل": "إسرائيل" بحثت مع الأردن إمكانية تدمير ترسانة سورية الكيماوية

لندن - يو بي أي: ذكرت صحيفة 'جويش كرونيكل' الجمعة أن إسرائيل أجرت محادثات مع الحكومة الأردنية وحلفائها الغربيين، تناولت إمكانية تدمير ترسانة سورية من الأسلحة الكيماوية. وقالت الصحيفة الصادرة من لندن إن مسؤولين إسرائيليين شاركوا في المحادثات أكدوا أن هذه المحادثات جرت وتم خلالها ثني إسرائيل عن شن هجمات وقائية ضد الأسلحة الكيماوية السورية.

واضافت أن جيران سورية قلقون من احتمال قيام نظام الرئيس بشار الأسد باصدار أوامر إلى قادته العسكريين باستخدام جزء من الترسانة الواسعة من الأسلحة الكيماوية كإجراء يائس'. وأشارت الصحيفة إلى أن القلق من استخدام الغازات السامة 'دفع بتركيا للطلب من منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) نشر صواريخ باتريوت على أراضيها والأردن لقبول مساعدة الولايات المتحدة لتمكينه من التعامل مع هجوم بسلاح كيماوي، فيما ابدت إسرائيل بدورها قلقاً مماثلاً'.
وقالت إن حزب الله اللبناني 'نشر آلاف المقاتلين في سورية، مما جعل القادة العسكريين السوريين يعربون عن خشيتهم من احتمال وقوع أسلحة كيماوية في يده'.
واضافت الصحيفة، نقلاً عن مصادر أردنية، أن إسرائيل 'عرضت شن هجوم على قواعد الأسلحة الكيماوية في سورية عبر الأراضي الأردنية، غير أن الخطة رُفضت نظراً للغيب الواضح لجدواها'.
ونسبت جويش كرونيكل إلى مسؤول أردني، لم تكشف عن هويته، القول 'نحن نتحدث عن 50 قاعدة، وهذه العملية ضخمة جداً للقيام بها ولن يكون الأردن جزءاً منها'.

القدس العربي، لندن، 2012/12/29

12. استطلاع: قائمة "ليكود - بيتنا" تفقد مقعداً كل أسبوع

(يو. بي. آي): أظهر استطلاع للرأي في "إسرائيل"، أن قائمة "ليكود - بيتنا" بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تفقد مقعداً برلمانياً في الاستطلاعات الأسبوعية، كما أظهر تقلص الفارق بين كتلة أحزاب اليمين وكتلة أحزاب الوسط - يسار.
وذكر الاستطلاع الذي نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية أمس، أنه في حال جرت الانتخابات العامة لـ "الكنيست" الآن، فإن قائمة "ليكود بيتنا" ستحصل على 33 مقعداً، بينما حصلت هذه القائمة في استطلاع نُشر قبل أسبوعين على 35 مقعداً، وتوقع استطلاع تم نشره قبل شهر حصول هذه القائمة على 37 مقعداً.

وبيّن الاستطلاع تراجع قوة حزب العمل من 19 مقعداً في الاستطلاعين السابقين إلى 17 الآن. وازدادت قوة تحالف الحزبين اليمينيين المتطرفين "البيت اليهودي" و"الوحدة القومية" إلى 12 مقعداً، وحصل حزب "عوتسماء ليسرائيل" الذي يمثل غلاة اليمين المتطرف على مقعدين، ما يعني عدم تجاوزه نسبة الحسم.

وحافظ حزبا شاس و"الحركة" برئاسة تسيبي ليفني على قوتهما من الاستطلاع السابق وهي 11 مقعداً لكل منهما، فيما ازدادت قوة حزب "يوجد مستقبل" برئاسة يائير لبيد من 8 مقاعد إلى 11 مقعداً.
وحصلت كتلة "يهדות هتوراة" على 6 مقاعد، وحزب ميرتس على 4 مقاعد، والأحزاب العربية على 11 مقعداً، وحزب "عام شاليم" المنشق عن شاس، على مقعدين ولا يتوقع تجاوزه لنسبة الحسم.
وحصلت كتلة أحزاب اليمين مجتمعة على 47 مقعداً، بينما كتلة أحزاب الوسط على 43 مقعداً، أي أن الفرق بين الكتلتين تقلص إلى 4 مقاعد، بينما كان في الاستطلاع السابق 7 مقاعد، لكن استطلاعاً آخر نشرته صحيفة "معاريف" الصهيونية أمس، أظهر أن "ليكود بيتنا" ستحصل على 37 مقعداً، وأن قوتها ازدادت قياساً على الاستطلاع السابق الذي نشرته الصحيفة.

الخليج، الشارقة، 2012/12/29

13. "إسرائيل" تهاجم بريطانيا لتنديدها بالاعتراف بكلية "أريئيل" في الضفة

(وام): هاجم الناطق باسم الخارجية "الإسرائيلية" الموقف البريطاني الذي أدان القرار "الإسرائيلي" الذي اعترف بكلية "ارئيل" كجامعة، وقال إن لندن تبنت الموقف الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2012/12/29

14. مستوطنون يمنعون الجيش الإسرائيلي من إخلاء بؤرة استيطانية بالقرب من رام الله

منع مستوطنو البؤرة الاستيطانية "عوز تسيون" قوات الجيش الإسرائيلي من إخلاء البؤرة الاستيطانية الواقعة بالقرب من مستوطنة "بيت أيل" شرقي مدينة رام الله، وقد انسحب الجيش من البؤرة بعد رشقهم بالحجارة. وقال المستوطنون ان وزراء في الحكومة الاسرائيلية تدخلوا لمنع الجيش من مواصلة عملية الاخلاء بسبب حرمة السبت.

عرب48، 2012/12/28

15. معاريف: في حال إدانة ليبرمان بوصمة "عار" فسيحرم من التوزير لسنوات عدة

الناصرة - برهوم جرابسي: قالت مصادر في النيابة الاسرائيلية أمس الجمعة، إن النيابة ستجري تعديلا على لائحة الاتهام الموجهة ضد وزير الخارجية المستقيل افيغدور ليبرمان لتكون اكثر حدة من الصيغة الاولى، وهذا بعد أن أدلى مسؤولون كبار في الخارجية الاسرائيلية بشهادات ضد ليبرمان، من بينهم نائبه داني ايلون، إلا أن الانطباع هو أن النيابة تسعى الى حفاظ "ماء الوجه" بعد أن تلقت انتقادات حادة، لقرارها اغلاق أكبر ملف فساد ضد ليبرمان ويتعلق بشبهات تلقي ملايين الدولارات بشكل غير مشروع. وقالت صحف اسرائيلية أمس، إن النيابة قد تستدعي للإدلاء بشهادة ضد ليبرمان، ايلون ذاته، واعضاء في لجنة التعيينات في الوزارة، بينهم المدير العام السابق للوزارة وغيره، وقالت وسائل إعلام اسرائيلية، إن الاعتقاد السائد في النيابة أن ليبرمان مارس ضغوطا على لجنة التعيينات من أجل ترقية الدبلوماسي، الذي دانته المحكمة قبل نحو عام بتهمة تسريب معلومات سرية، ودين بالسجن أربعة أشهر، ولكن تم تحويل السجن لعقوبة العمل لصالح الجمهور.

ونقلت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية عن مسؤولين في النيابة، أن النيابة باتت شبه متأكدة أن المحكمة ستدين ليبرمان في هذه القضية، وفي حال إدانته، فإن الأمر سيبعده عن تركيبة الحكومة المقبلة، وإذا ما وصمت المحكمة الإدانة بوصمة "عار" فإن ليبرمان لا يستطيع أن يكون وزيرا لسنوات عدة.

الغد، عمان، 2012/12/29

16. الإعلام الإسرائيلي: عسكريون إسرائيليون في سورية يراقبون مخازن الأسلحة الكيميائية

نشرت النهار، بيروت، 2012/12/29، عن وكالات، أن وسائل إعلام إسرائيلية ذكرت أن مجموعات من القوات الخاصة الاسرائيلية موجودة في الأراضي السورية بهدف مراقبة الوضع حول مخازن الأسلحة الكيميائية.

وأشارت وسائل الإعلام الى أن أمن الأسلحة الكيميائية السورية تثير قلق ليس اسرائيل فقط وكان موشيه ايلون نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي قد شدد على أن العسكريين الأمريكيين يدرسون امكانية إجراء عملية

عسكرية في سوريا في حال قررت دمشق استخدام هذه الأسلحة ضد المتمردين. وأضاف أن واشنطن تخشى أيضا من احتمال وقوع هذه الأسلحة في أيدي المتطرفين. وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بحث امكانية ضرب المخازن السورية للأسلحة الكيميائية من الجو. وأوضحت وسائل الإعلام أن تنفيذ مثل هذه العملية سيتطلب نشر مجموعات صغيرة من العسكريين في الأراضي السورية بهدف تحديد الأهداف للغارات. وأضافت القدس العربي، لندن، 2012/12/29، عن وكالة يو بي آي، أن المجلة الألمانية (فوكس) ذكرت هذا الأسبوع أن قوات خاصة اسرائيلية وامريكية وفرنسية تعمل داخل سورية لتحديد مواقع الأسلحة الكيماوية ومنع استخدامها أو نقلها. كما اوردت صحيفة 'صندي تايمز' البريطانية مطلع الشهر الجاري أن قوات خاصة اسرائيلية 'تعمل داخل سورية بحثاً عن أسلحة كيميائية، وقد تنسّق مع الولايات المتحدة لغزو بري إذا ما تم اثبات استخدام نظامها للأسلحة الكيميائية'. وقالت الصحيفة إن مهمة القوات الخاصة الاسرائيلية عبر الحدود هي 'جزء من عمليات سرية جديدة لتحديد مواقع الأسلحة غير التقليدية في سورية وتخريبها بهدف منع استخدامها'.

17. "إسرائيل" تبني جداراً لحماية الجولان من "ضربات" سورية

القدس المحتلة - آمال شحادة: بدأ الجيش الاسرائيلي بناء جدار جديد عند الحدود مع سورية، في منطقة لم يدرجها سابقاً ضمن المناطق الخطرة ولم يشملها مشروع السياج، الذي اقيم بعد احداث النكبة، قبل سنتين. واعلنت "وزارة الدفاع" ان "هذا العمل يندرج ضمن الاستعدادات لمواجهة مختلف السيناريوهات المتوقعة في سورية في ظل التطورات التي تشهدها". السياج الجديد يمتد من منطقة جنوب الجولان وينتهي حتى منطقة القنيطرة، حيث تشهد هذه المنطقة المقابلة للحدود مواجهات مستمرة وعنيفة.

الحياة، لندن، 2012/12/29

18. سلاح الجو الاسرائيلي يهدد بقصف طهران إذا واصلت تهريب الأسلحة لحماس في غزة

القدس المحتلة: وجه قائد سلاح الجو الاسرائيلي "امير ايشل" تهديدا مباشرا الى ايران في حال واصلت تهريب الاسلحة الى حماس في غزة، وقال "ان بلاده قادرة اليوم على توجيه ضربة قاسية لكل من يحاول المس باسرائيل وامنها، يصل صداها كل الشرق الاوسط". وقال ايشل: "لقد عمل سلاح الجو خلال عملية "عامود السحاب" في غزة بكل قوة من حيث الدفاع والهجوم وما اظهره من قوة يشكل جزءا قليلا مما يمتلك من قدرات اذ انه قادر على الوصول الى كل بعد يطلب منه وهو قادر ايضا على توجيه ضربة غير مسبوقة، ولذا، واصل ايشل تهديده" لن تسمح لاي طرف المس بنا والافضل ان يتذكر الجميع ان بين غزة وطهران هناك اكثر من خط واحد". ولمح الى تهريب الاسلحة من ايران الى غزة، وهو ما اعتبره عسكريون وامنيون تحذيرا مباشرا لايران بان الضربة المقبلة لمنع تهريب الاسلحة الى غزة، قد تكون في قلب طهران".

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/28

19. "معاريف" تنشر تقريرا حول وفاة عرفات وتقول ان قادة "إسرائيل" يشعرون بالقلق

القدس المحتلة: نشرت صحيفة "معاريف" العبرية على موقعها الالكتروني الجمعة تقريراً مفصلاً ومطولاً حول تداعيات وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات وموقف قادة إسرائيل من التحقيقات الدولية. ملخص هذا التقرير ان قادة إسرائيل ابدوا في السنوات الماضية بعض السخرية حول وفاة ياسر عرفات بعد توجيهه اصابع الاتهام اليهم باغتيال الزعيم الراحل ياسر عرفات، ونفوا ضلوعهم باغتيال عرفات وان مادة البولونيوم التي وجدوها في ملابس ياسر عرفات بحسب التحقيقات الدولية ليست من عمل اسرائيل كما ادعوا.

وذكر التقرير ان القادة الاسرائيليين وبالاخص بعد اتخاذ قرار بفتح قبر الرئيس الراحل ياسر عرفات لاختذ عينات وفحصها حاولوا اكثر من مرة تليفق التهمة الى الفلسطينيين والى حركة حماس وغيرهم وانهم هم الذين اغتالوا ياسر عرفات حسب ادعائهم.

والاغرب في التقرير هو ان اسرائيل كما تدعي وتقول ان الرئيس الراحل عرفات تعرض لعملية نقل فايروس "الايدز" في احدى مشافي ليبيا حين عولج هناك بعد سقوط طائرته في الصحراء وان هذا يعتبر سبب من اسباب وفاته وليس دس السم كما يدعون.

وذكر التقرير ايضا ان بعض القادة الاسرائيليين مثل "موفاز" و"افي ديختر" متخوفون من عمليات التحقيق الدولية التي تجريها السلطة الفلسطينية حيث اصبح بالامكان للفلسطينيين بمحاكمة قادة اسرائيل والتوجه للمحكمة الدولية بعد ان حصلوا على دولة عضو مراقب في الامم المتحدة، وقالت التحليلات الاسرائيلية ان تاصريحات موفاز وديختر الاخيرة بشأن تحليل سبب وفاة عرفات وفتح القبر تدل على تخوفهم من امكانية محاكمتهم.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/28

20. "التأمين الإسرائيلية": 79% نسبة من هم تحت خط الفقر بين السكان الفلسطينيين في القدس

القدس - الأيام: في ضوء معطيات تقرير الفقر الصادر عن مؤسسة التأمين الوطني الإسرائيلية، الشهر الماضي، والذي أشار إلى أن نسبة من هم تحت خط الفقر بين السكان الفلسطينيين في القدس هي 79%، عقدت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل ندوة في فندق "الليجسي" بعنوان "سياسة الفقر في القدس الشرقية". في بداية الندوة قامت المحامية نسرين عليان، مديرة مشروع حقوق الإنسان في القدس الشرقية، باستعراض أهم النقاط الواردة في التقرير، والتي تشرح سياسات تنتهجها السلطات الإسرائيلية وتؤدي إلى تردي الأوضاع الاقتصادية للسكان الفلسطينيين. وبعد ذلك تم عرض فيلم قصير (15 دقيقة) يعرض تجارب بعض الناشطين في القدس الشرقية وجهودهم للتقليل من انتهاكات حقوق الإنسان في المدينة.

وقد شارك في الندوة ما يقارب 70 شخصاً، كان بعضهم من لجان أحياء القدس، ولجان أولياء أمور الطلاب، وموظفين في مكاتب الشؤون الاجتماعية وآخرين، وقد استضافت الجمعية في هذه الندوة ثلاثة متحدثين: الدكتورة نادرة شلهوب - كوفركيان، والسيدة رهام جابر، والسيد عبد الكريم لافي.

الأيام، رام الله، 2012/12/29

21. سورية: ثمانية شهداء جدد في مخيمات الفلسطينيين

دمشق - وكالات: استشهد، أمس، 8 فلسطينيين، جراء استمرار الهجمات التي تستهدف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية.

الأيام، رام الله، 2012/12/29

22. الاحتلال يصدر أوامر بوضع اليد على 456 دونماً من أراضي بيت اكسا

عبد الرؤوف ارناؤوط: أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرارات بوضع اليد على ما مساحته أربعمائة وستة وخمسون دونماً من أراضي قرية بيت اكسا، شمال غرب القدس، لبناء الجدار العنصري الذي سيطوق القرية ويحيطها ويعزل أكثر من اثني عشر ألف دونم من أراضيها التاريخية والأراضي الزراعية المزروعة بأشجار الزيتون والعنب واللوزيات.

الأيام، رام الله، 2012/12/29

23. فروانة: 3848 اعتقلوا خلال العام 2012 بينهم 881 طفلاً

غزة - الحياة الجديدة: قال مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة، ان سلطات الاحتلال اعتقلت خلال العام 2012 3848 مواطناً، بينهم 881 طفلاً، و 67 مواطنة، و 11 نائباً، و 9 من محرري صفقة التبادل « وفاء الأحرار » بمن فيهم المبعدة « هناء شلبي »، بالإضافة لعشرات الأكاديميين والصحفيين والمعلمين والقيادات السياسية والمهنية والمجتمعية. وبين أن متوسط الاعتقالات خلال العام 2012 قد بلغت 321 حالة اعتقال شهرياً، أي ما يقارب من 11 حالة يومياً.

وقال فروانة: ان تلك الاعتقالات طالت كافة شرائح وفئات المجتمع الفلسطيني دون تمييز ولم تستثن أحداً، وبالإضافة للفئات المبينة أعلاه فإنها شملت أيضاً الجرحى والمرضى وكبار السن، وأضحت ظاهرة يومية مقلقة.

وأكد فروانة بأن مجمل تلك الاعتقالات تمت بشكل مخالف لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني من حيث أشكال وظروف الاعتقال وأماكن الاحتجاز.

وأشار إلى أن الغالبية العظمى من المعتقلين 3759 ويشكلون ما نسبته 97.7 % كانوا من مناطق الضفة والقدس، فيما أن 89 حالة فقط من قطاع غزة وغالبيتهم من الصيادين اعتقلوا في عرض البحر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/29

24. الاحتلال يقمع مسيرات سلمية بالضفة

محافظة - الحياة الجديدة - وفا: قمعت قوات الاحتلال أمس مسيرات سلمية بالضفة ما أدى الى اصابة عدد من المشاركين فيها.

فقد أصيب ثلاثة مواطنين بينهم طفل، إثر قمع قوات الاحتلال مسيرة المعصرة الأسبوعية. كما قمعت قوات الاحتلال مسيرة كفر قدوم ما أدى لإصابة العشرات من المتظاهرين بحالات اختناق. وهاجم جنود الاحتلال مسيرة النبي صالح موقعة عشرات الإصابات الطفيفة بالأعيرة المعدنية والغاز المسيل للدموع. وفي بلعين، أصيب عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق بعد قمع مسيرة القرية

الأسبوعية. واندلعت أمس مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال على مدخل بلدة تقوع. واعتقلت قوات الاحتلال 4 شبان من أبو ديس بعد الاعتداء عليهم، ورجل أمن من بلدة يطا. ونصب مستوطنون أمس بيوتا متنقلة في أراضي بلدة الخضر، فيما اقتحم المئات منهم قرية الباذان.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/29

25. "مجموعة العمل": الجيش السوري يحاصر مخيم اليرموك ويمنع عنه المواد الغذائية

لندن: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إن قوات الأمن السورية فرضت حصاراً على المواد الغذائية والحياتية اللازمة وتمنعها من دخول مخيم اليرموك، حيث تقوم قوات الأمن المتمركزة على مداخل مخيم اليرموك بمنع دخول سيارات الخضار والغاز والوقود إليه، مما سبب نقصاً حاداً بالمواد الأساسية فضلاً عن شحها بالأساس.

ودعت المجموعة في بيان لها الجمعة (12/28) أرسلت نسخة منه لـ"قدس برس" الجهات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين الفلسطينيين إلى التدخل لوقف هذا الحصار.

وقال البيان: "إن مجموعة العمل وأمام هذا السلوك المخالف للأعراف الدولية والإنسانية فضلاً عن الوطنية والأخلاقية، ترفض سياسة العقاب الجماعي، وتحمل السلطات مسؤولية تدهور الوضع الإنساني في المخيم، كما تدعو الجهات الدولية وعلى رأسها الأنثروا التدخل مباشرة، وتحمل مسؤولياتها بخصوص اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك خاصة وفي كل سورية عامة".

قدس برس، 2012/12/28

26. مؤسسة شاهد تطالب بالدعم الفوري لمستشفيات الهلال الأحمر

طالبت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد" بـ"ضرورة اعتماد مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني في لبنان كجزء من وزارة الصحة الفلسطينية وتحسين رواتب موظفيها ودعم هذه المستشفيات فوراً للقيام بدورها والحفاظ على مصداقيتها تجاه اللاجئين".

كما دعت الى "توفير ضمان صحي شامل لموظفي الهلال الأحمر الفلسطيني أسوة بموظفي السلطة الفلسطينية وأفرادها، صرف تعويضات نهاية الخدمة للأفراد الذين شملهم نظام التقاعد، تطوير معدات المستشفيات، لتتمكن من مواكبة التطور العلمي والتقني، تحسين الأونروا لشروط تعاقدتها مع مستشفيات الهلال الأحمر أسوة بالتعاقد مع المستشفيات الخاصة، اعتماد نظام إداري فعّال وشفّاف يمكن من ترشيد الإنفاق ويمكن جميع الموظفين من الاطلاع على السياسات المالية المعتمدة، بالإضافة الى الإبقاء على العيادات والمستوصفات داخل المخيمات وتفعيل دورها بدلا من تحويلها الى مراكز صحة مجتمعية لا يستفيد منها عموم اللاجئين".

وأسفت "شاهد" لـ"كون هذه المستشفيات، تُركت حتى الآن تواجه المصاعب المالية، وبالتالي انعكس ذلك سلباً على أدائها في خدمة اللاجئين، وأصبح موظفوها يرفعون الصوت عالياً بضرورة تحمل المسؤولية المباشرة".

المستقبل، بيروت، 2012/12/28

27. بسام حمود: الجماعة الإسلامية جاهزة اليوم للمشاركة في صد أي عدوان إسرائيلي على لبنان

بيروت- حمزة تكين: قال بسام حمود، المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في جنوب لبنان، لمراسل الأناضول أن "الجماعة الإسلامية جاهزة لليوم للمشاركة في صد أي عدوان إسرائيلي على لبنان". وأضاف: "مقاتلة العدو الإسرائيلي هو شرف ووسام يوضع على صدور عناصر قوات الفجر"، رافضاً "استعمال السلاح في الداخل اللبناني تحت أي عنوان"، مشيراً الى أن الجماعة الإسلامية تمتلك جناحاً مسلحاً ولكن ليس بالمفهوم الميليشياوي".

وتحدث أبو المثنى، المتحدث باسم "العمل المقاوم" في "قوات الفجر"، لمراسل الأناضول، عن عدة عمليات عسكرية قامت بهذا قوات الفجر في عام 1982 كان أولها التصدي للإنزلال الإسرائيلي في مدينة صيدا جنوب لبنان قائلاً: "كنا حينها 12 مقاتلاً توزعنا على مساحة 500 متر مربع"، مضيفاً أن "مدة الاشتباك الأول مع الإسرائيليين دامت أكثر من 3 ساعات، استطاع بعدها أفراد المجموعة الانسحاب بعد تكبيد الإسرائيليين عدداً من القتلى والجرحى".

وحول مشاركة "قوات الفجر" في صد الهجوم الإسرائيلي على لبنان عام 2006، قال أبو المثنى "إن قوات الفجر استنفرت وتجهزت للعدوان قبل 15 يوماً من بدايته وقبل أن يستتفر "حزب الله" في الجنوب اللبناني، عازياً هذا الأمر الى قوة التحليل والملاحظة التي يتمتع بها عناصر "قوات الفجر"، مشيراً الى أن عملية أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط من قبل كتائب عز الدين القسام في غزة هي التي جعلت "قوات الفجر" تتخذ هذه الاحتياطات التي أثبتت الأيام أنها صحيحة وناجحة.

وأكد أبو المثنى، في حديثه، أن "قوات الفجر" كانت تمتلك أثناء هجوم 2006 على لبنان أنواعاً عديدة من الأسلحة كـ "مدفعية الهاون، راجمات صواريخ الكاتيوشا، قاذفات الهاون، ألغام، عبوات ناسفة..". وأضاف: "أغلب مقاتلي قوات الفجر أمضوا فترة العدوان في حفر صغيرة وطرق الإمداد لهذه العناصر كانت تتم في جنح الظلام وبخطر شديد".

وأكد المتحدث باسم "العمل المقاوم" أن قوات الفجر "أطلقت عدداً ليس بالقليل من الصواريخ على الكيان الإسرائيلي أثناء هذا العدوان، بطريقة تكتيكية جعلت من الجيش الإسرائيلي يرتبك ولا يعرف مصادر النيران".

وأشار أبو المثنى إلى أن 3 فقط من قوات الفجر أصيبوا طيلة فترة العدوان، عازياً ذلك إلى الدقة والحذر الشديد في العمل المقاوم، وعدم دخول الدبابات الإسرائيلية إلى القرى التي كان المقاتلون يرابطون فيها.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2012/12/28

28. وزير الخارجية المصري وأمين عام جامعة الدول العربية يزوران رام الله اليوم

الناصرة - أسعد تلحمي: قال السفير المصري لدى فلسطين ياسر عثمان إن وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، سيزوران رام الله اليوم تأكيداً لدعم القيادة والشعب الفلسطينيين، وإبرازاً للموقف المساند العربي والمصري للانجاز الفلسطيني الكبير المتعلق بحصول فلسطين على صفة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الحياة، لندن، 2012/12/29

29. وزير الخارجية المصري: بناء المستوطنات يدمر فرص تحقيق السلام مع إسرائيل

أكد محمد كامل عمرو وزير الخارجية أن الوضع في فلسطين في مقدمة الملفات التي تناولتها المباحثات بين الجانبين، مؤكداً خلال زيارته الحالية للعاصمة الروسية موسكو أن السياسة الإسرائيلية الخاصة ببناء المستوطنات لا تساعد بل تدمر أية فرص لتحقيق السلام وأن مصر تقف ضد بناء المستوطنات لأن هذا لا يساعد أية فرص لتحقيق السلام وأن مصر تقف ضد بناء المستوطنات.

وأضاف عمرو أن مصر كان لها دور مهم في التوصل لاتفاق وقف العمليات العدوانية الإسرائيلية ضد قطاع غزة وأنها تعمل الآن على بدء الخطوات اللازمة لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية التي بدأتها منذ فترة وستستأنف خلال الأيام القليلة القادمة.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/29

30. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) تدعو إلى الحفاظ على التراث المادي في القدس

يو بي أي: دعا المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، في ختام أعمال دورته الـ 97 التي استضافتها تونس - إلى مواصلة الجهود العربية الرامية للحفاظ على التراث المادي بمدينة القدس المحتلة والمساهمة في تحسين الأوضاع التربوية والثقافية فيها وبسائر المدن الفلسطينية.

وقالت "ألكسو"، التي تتخذ من تونس مقراً لها، في بيان أمس، إن مجلسها التنفيذي أكد أهمية مواصلة وتنسيق الجهود العربية في لجنة التراث العالمي لتحقيق "المزيد من النجاحات في التصدي للمحاولات الإسرائيلية لتسجيل المواقع الفلسطينية باسم "إسرائيل" على قائمة التراث العالمي في اليونسكو".

وشدد البيان على ضرورة متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر الـ 18 للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي الذي عُقد في نوفمبر الماضي بالمنامة.

الخليج، الشارقة، 2012/12/29

31. اليابان تبرع بمليوني دولار للأونروا لدعم مشاريع وأعمال الطوارئ في قطاع غزة

نيويورك - بترا: تبرعت حكومة اليابان بمبلغ مليوني دولار لوكالة الأونروا لدعم مشاريع وأعمال الطوارئ في قطاع غزة حسب راديو الامم المتحدة.

وذكرت الوكالة، في بيان صحفي، أن تلك المساهمة ستستخدم لشراء فرشاة وبطانيات لحالات الطوارئ ومجموعة من مستلزمات النظافة. وقدمت اليابان أكثر من اثنين وعشرين مليون دولار للأونروا خلال العام الحالي لتكون تاسع أكبر المانحين للوكالة.

الدستور، عمان، 2012/12/29

32. متحف للهولوكوست في مقر إقامة سابق لموسوليني

إيطاليا - يو بي أي: أعلن عمدة العاصمة الإيطالية روما جيانى أليمانو اليوم الجمعة إن العمل في إنشاء متحف الهولوكوست الوطني الجديد الذي سيبني في مقر إقامة سابق للديكتاتور الفاشي بينيتو موسوليني، سيبدأ مطلع الربيع المقبل.

ونقلت وكالة "أنسا" الإيطالية للأنباء عن أليمانو قوله إن التصويت الأخير في مجلس بلدية العاصمة سيجري في منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل وسيتم فتح باب المناقصات بعد ذلك بأسبوعين أي في نهاية الشهر المقبل.

وتابع أنه سيتم الإعلان عن الفائز بالمناقصة بعد شهرين أي أن العمل سيبدأ في مطلع الربيع المقبل إلا إذا حاولت أي من الشركات الخاسرة إثارة مشاكل قانونية.

الحياة، لندن، 2012/12/28

33. أرجوك لا تهدد يا سيد عباس

عبد الباري عطوان

هدّد الرئيس محمود عباس بحلّ السلطة ودعوة 'صديقه' بنيامين نتنياهو الى المقاطعة (مقر السلطة في رام الله) للجلوس على كرسيه فيها، وتسلم المفاتيح بالكامل، اذا لم يتم استئناف المفاوضات بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية في الثلث الاخير من الشهر المقبل.

هذه هي المرة العاشرة التي يهدد فيها الرئيس عباس بحلّ السلطة، دون ان ينفذ هذه التهديدات، او حتى جزء منها، ولهذا لن يعيرها نتنياهو او اي طفل فلسطيني اي اهتمام.

المؤلم ان هذه التهديدات بحل السلطة، وتسليم مفاتيحها لنتنياهو، الذي من المؤكد انه يملك نسخا عنها، تأتي للضغط عليه لاستئناف المفاوضات، وليس بسبب عدوانه على قطاع غزة، او اقامة آلاف الوحدات السكنية الاستيطانية لخنق مدينة القدس المحتلة وعزل شمال الضفة عن جنوبها.

سيخرج علينا احد المتحدثين باسم الرئيس عباس غدا باتهامنا بالجهل السياسي، وعدم دعم 'المشروع الوطني' الفلسطيني، لأننا لا نقدر ان هذه التصريحات والتهديدات التي نشرت في صحيفة 'هآرتس' الاسرائيلية هدفها التأثير على الرأي العام الاسرائيلي، وممارسة ضغوط على نتنياهو، ومساعدة خصومه في الاحزاب الاخرى 'المعتدلة'.

نصاب بحالة من القرف عندما نقرأ مثل هذه التبريرات الساذجة التي تكشف عن امية سياسية، ومحاولة بائسة لخداع الرأي العام الفلسطيني وتضليله، واستجداء تعاطف الاسرائيليين بطريقة مهينة.

في مقابلة مماثلة، وقبل بضعة اسابيع، مارس الرئيس عباس الهوان نفسه، وقدم تنازلات لم يحلم بها الاسرائيليون، عندما اعلن عن عدم رغبته في العودة الى مدينة صفد مسقط رأسه والمحتلة عام 1948، في اشارة واضحة تؤكد على اسقاطه لحق العودة، الجوهر الاساسي للقضية الفلسطينية، ولم يلق هذا التنازل الكبير غير الازراء من قبل نتنياهو وافيجدور ليبرمان، وطرح عطاءات بإقامة 3000 وحدة سكنية في المستوطنات المحيطة بمدينة القدس المحتلة، ووقف تحويل الاموال العائدة للسلطة من الضرائب المقتطعة على الواردات الى اراضيها.

هذا التذاكي من قبل السلطة ورجالاتها (وهم يعدّون على الاصابع) لم يغير في الخريطة السياسية الاسرائيلية مليمترا واحدا، بل دفع الاسرائيليين للتطرف وانتخاب اكثر الاحزاب تشددا وعنصرية لتولي القيادة، بينما تراجع بشكل متسارع شعبية الاحزاب الاخرى الاقل تشددا، ولا نقول الاكثر اعتدالا، لأنهم متفقون، في معظمهم، على ابتلاع اراضيها ونهب ثرواتها، وبقاء المستوطنات على ارضنا وتعزيزها.

الرئيس عباس، الذي يقول دائما ان السلطة الفلسطينية هي عنوان 'المشروع الوطني' الذي يسعى للحفاظ عليه، ما كان عليه ان يقول انه سيسلم مفاتيح هذه السلطة لنتنياهو، وانما لرئيس فلسطيني آخر يتولى حمل الراية من بعده، ويقود المواجهة مع نتنياهو على ارضية المقاومة بأشكالها كافة، فهذه سلطة اقامتها انتفاضة شريفة، سقط خلالها آلاف الشهداء.

فمن يريد تسليم مفاتيح السلطة لنتنياهو لا يجدد تعهده بمنع انفجار انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية، بل عليه ان يؤكد انه باق في الميدان، وسيكون على رأسها سيرا على خطى الرئيس الشهيد ياسر عرفات وكل شهداء الثورة الفلسطينية، لا ان ينسحب بهذه السهولة ويتخلى عن المسؤولية. نتفق مع قرار حلّ السلطة لأنها باتت عبئا على المشروع الوطني ، ولكننا نختلف مع الرئيس على مرحلة ما بعد الحلّ.

شخصيا شعرت بغصّة وأنا اقرأ مقابلة الرئيس عباس للصحيفة الاسرائيلية، وهي ليست المرة الاولى على اي حال، خاصة عندما قال ان اسرائيل، وليست السلطة، هي التي خفضت مستوى التنسيق الامني مع اجهزة الامن الفلسطينية، وعادت قوات الامن الاسرائيلية الى اقتحام المدن الفلسطينية، بما فيها 'العاصمة' رام الله دون اي تنسيق.

التنسيق الأمني 'المعيب' بين قوات أمن السلطة ونظيرتها الاسرائيلية سقط بفضل صواريخ 'فجر 5' و'K75' التي اطلقها رجال المقاومة من قطاع غزة الى المستوطنات المحيطة بغلاف القدس المحتلة، وهي الصواريخ التي هزّت تل ابيب ودفعت اربعة ملايين اسرائيلي الى الهروب الى الخنادق مثل الجرذان المذعورة. فالتنسيق جاء لمنع وصول الصواريخ، وبالتالي اطلاقها من الضفة الغربية.

وضع الرئيس عباس يدعو الى الشفقة، فالرجل بات مهمشا، وسلطته مفلسة، ومشروعه السياسي في اقامة دولة مستقلة على خمس الارض التاريخية الفلسطينية جرى اختصاره في اعتراف هشّ، وبأغلبية محدودة، من قبل الامم المتحدة في دولة ورقية 'مراقبة'.

لا اعرف لماذا يريد الرئيس عباس الانتظار الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية لكي يسلم مفاتيح السلطة الى نتنياهو او غيره، وهو الذي يقول ان نتنياهو والتحالف اليميني المتطرف الذي يتزعمه سيفوز في هذه الانتخابات، فليقدم على هذه الخطوة الآن اختصارا للوقت، وتقليصا للمعاناة، ومعاناته هو على الأقل.

ختاما نقول للرئيس عباس ان يكفّ عن إطلاق التهديدات التي يعرف مقدما انه لا يستطيع تنفيذها، وان يعترف بأن خياراته التفاوضية فشلت في الوصول الى حلّ الدولتين، وان يعتذر للشعب الفلسطيني عن هذا الفشل، ويترك له حرية اختيار البدائل ويرحل الى منفى آمن بكل كرامة، قبل ان يطالبه الشعب بالرحيل مثل زعامات عربية اخرى ، وهو أمر لا نتمناه له.

القدس العربي، لندن، 2012/12/29

34. انتخابات الكنيست التاسع عشر اصطفايات سياسية وحزبية جديدة!

محمد صوّان

بعد إعلان وزير حرب العدو الإسرائيلي إيهود باراك اعتزاله الحياة السياسية على خلفية فشله في تدمير قدرات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وإعلان إرساء التهدئة، لحق به وزير خارجية إسرائيل إفيغدور ليبرمان، زعيم حزب (إسرائيل بيتنا)، وهو (مهاجر ومستوطن روسي)، على خلفية تلقيه الرشى وتورطه في قضايا فساد، واستغلال المنصب الحكومي، واعترافه بتلقي تلك الرشى، وإقراره بإفساح المجال أمام التحقيق لكي يأخذ مجراه.

دفعت هذه التطورات المشهد السياسي والحزبي في إسرائيل إلى مرحلة جديدة تنذر بتحول هذا المشهد نحو المزيد من المشاكل بعد سقوط باراك وليبرمان، وربما نتنياهو... وبعدها بدأت الاصطفايات والاستحقاقات

الانتخابية تبرز إلى العيان، سواء داخل حزب الليكود أم حزب (إسرائيل بيتنا) أم حزب كاديما، أم حزب العمل، زائد الائتلاف الحكومي اليميني المتشدد عموماً. لقد ضاق المجتمع الإسرائيلي وجميع الكتل الحزبية ذرعاً بنتتياهو وحكومته في ضوء الإخفاقات السياسية والعسكرية في الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة، وفي ضوء قضايا الفساد التي اتهم بها أكثر من وزير، وآخرهم كان ليبرمان.

إسرائيل.. شيخوخة مبكرة ومستقبل مجهول!

تنشغل الأحزاب والكتل السياسية، وينشغل المحللون والمفكرون الإسرائيليون، بإعداد البرامج الانتخابية وإقامة الندوات الحوارية من أجل الاستحواذ على الجمهور اليهودي. غير أن انتخابات الكنيست الـ19 مع بداية العام 2013 تكتسب أهمية خاصة ومميزة، بل خطيرة بالنسبة إليهم، لأسباب عديدة أهمها:

- 1 - بلوغ (دولة إسرائيل) سن الخامسة والستين، أو وقفها على (ضفاف الشيخوخة)، بحسب توصيف الاكاديمي الاسرائيلي إيلان بابيه.
- 2 - القراءة السوداوية المتشائمة التي تسم تحليلات غالبية علماء الاجتماع والمفكرين الإسرائيليين ذوي الصلة بمستقبل إسرائيل.
- 3 - الأحداث والتطورات الخطيرة والمصيرية التي تجتاح المنطقة والإقليم، أو ما يطلق عليه (ثورات الربيع العربي) وتأثيرها على مستقبل إسرائيل.

إضافة إلى ما يمر به المجتمع الإسرائيلي في هذه الأيام من جدل حول أكثر القضايا مصيرية والمتصلة بمستقبله... فإذا كان الجدل الداخلي يأخذ طابعاً (أمنياً) يتصل بالوجود الإسرائيلي وسبل ديمومته، وما بات يعرف بـ(حزمة الأخطار والتهديدات الاستراتيجية الوجودية) بحسب تقرير شعبة المخابرات العسكرية الإسرائيلية المحدقة بإسرائيل في هذه المرحلة الراهنة والمستقبلية، فإنه في الوقت نفسه يطاول النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ولأن إسرائيل منذ قيامها عام 1948 ربطت مستقبلها بقوتها وتفوقها عسكرياً، فإن المؤسسة العسكرية تمثل محور هذا الجدل بحكم صلاحياتها الواسعة ودورها في صناعة السياسة الإسرائيلية.

إن الأسئلة الوجودية الكبرى التي تطرحها إسرائيل على نفسها هذه الأيام هي في جزء كبير منها نتاج لهذه المرحلة التاريخية من عمرها، لكنها باتت أكثر إلحاحاً نتيجة التطورات الداخلية والإقليمية والدولية التي تركت تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في المجتمع والسياسة والاقتصاد والجيش وفي جميع مناحي الحياة في إسرائيل، بدءاً من التحولات الكبيرة التي ألمت بالعالم خلال القرنين الماضيين، مروراً بمؤتمر مدريد ومن بعده أوسلو ووادي عربة، والتي انعكست إيجاباً على موازين القوى لمصلحتها، وانتهاءً بالانسحابين من جنوب لبنان وقطاع غزة من طرف واحد، ومؤخراً الحرب العدوانية على قطاع غزة ومفاعيلها العميقة على بنية إسرائيل السياسية والعسكرية بالتحديد، ووصول عملية التسوية إلى طريق مسدود، وتداعيات ذلك كله على ما شخصه غيوروا إيلاند، رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي سابقاً، بـ(البيئة الاستراتيجية المحيطة بإسرائيل).. ثم في زيادة حدة الانقسامات الاجتماعية والدينية والطائفية والحزبية، التي تظهت في العقد الأخير وانعكست أيديولوجياً وسياسياً بالانزياح الحاصل باتجاه المزيد من التطرف والتشدد والعنصرية التي عبرت عن نفسها في مجيء وذهاب عشر حكومات في أقل من عشر سنوات، ما يعكس جانباً من أكبر الأزمات التي تشهدها إسرائيل رهنأً، والتي باتت تعرف بـ(أزمة القيادة)!

المعركة الانتخابية... وبرامج الفصل العنصري (ديمقراطياً)

بدأت المعركة الانتخابية للكنيست التاسع عشر للتو، وبعد العدوان الواسع الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة مباشرة، والذي اصطف خلاله معظم الجمهور الإسرائيلي ووسائل الإعلام وراء العسكر... فقد رأى معظم الإسرائيليين مشاهد الدمار الشامل واستهداف المدنيين الأمنيين في قطاع غزة (رداً ملائماً) على الهجمات الصاروخية التي تطلقها المقاومة الفلسطينية، عقب الانسحاب الإسرائيلي من طرف واحد عام 2005. أما الحصار الذي تلا ذلك وقضية اللاجئين التي لم تحل، واستمرار أعمال العنف الإسرائيلية، وبناء المستوطنات، فقد تركت جميعها خارج النقاش العام. والشعور السائد حالياً في الداخل الإسرائيلي هو الرغبة في الانتقام من الشعب الفلسطيني ومقاومته وسلطته التي رسمت لها صورة (شيطانية).

وتؤكد معظم الأحزاب والكتل السياسية الإسرائيلية، مدفوعة بنزعة عسكرية واسعة الانتشار ضرورة (الصلابة والتشدد)، وذلك على حساب مناقشة القضايا الساخنة المتعلقة بالمجتمع، مثل تفشي الفساد الذي أطاح بوزير الخارجية لبيرمان، والتطبيق السريع لسياسات اقتصادية نيوليبرالية، واتساع الفجوات الاجتماعية والاقتصادية على نحو مثير للجدل، والكساد الاقتصادي المنتظر، وأزمة التعليم والصحة والتأمينات الاجتماعية.

لقد أصبح (الأمن) هو التعبير المخفف المستخدم كناية عن معظم التدابير المناهضة للشعب الفلسطيني (صيغت بعبارة: المناهضة للعدو)، والتي طغت على القضايا الأخرى كلها، كما هي العادة في المجتمعات القائمة على التمييز العرقي. ف(الأمن) يمكن أن يبرر الآن كل تدبير يمس الشعب الفلسطيني مثل (حواجز طرق، أموال الضرائب العائدة للسلطة، الاعتقالات والاعتقالات، التوسع الاستيطاني)، كما أن استخدامه مبرراً، أدى إلى كشف طريقة عمل نظام (الفصل العنصري) الزاحف على جانبي (الخط الأخضر)، فقد استخدمت هذه التدابير وسائل متعددة كي تتلاءم مع مختلف الأوضاع القانونية للفلسطينيين، وإن كانت تخدم غرض السيطرة العرقية ذاته. إن الفصل العنصري ليس سياسة معلنة أو مجازة قانونياً في إسرائيل، وإنما بشكل سلسلة من الممارسات المتركمة واللوائح وأعمال العنف التي تستخدم لفصل اليهود عن الفلسطينيين، وللحفاظ على التفوق اليهودي، وهناك معارضة يهودية (من جانب اليساريين والليبراليين) لهذه الإجراءات، لكن يبدو أنها غير قادرة على إحداث تغيير ملموس في مسار الأحداث هذا.

في ظل هذه الأوضاع، أصبح الأمن هو القضية الجوهرية المطروحة للنقاش في حملة انتخابية أحادية البعد، وقد صبَّ هذا الأمر في مصلحة الكولوناليين والمتدينين والقوميين اليهود، وذلك على حساب اليساريين والليبراليين... وهذه بعض الأمثلة المعبرة:

ينقسم الجسم السياسي الإسرائيلي إلى ثلاث كتل رئيسية، وذلك على أساس رؤاها المختلفة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي:

1 - المعسكر الكولونيالي: ويشمل حزب الليكود وإسرائيل بيتنا ومعظم الأحزاب الدينية اليهودية والاستيطانية والعنصرية الأخرى. وتعارض هذه الأحزاب حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحق العودة، وإقامة الدولة المستقلة، وتؤيد الاستعمار الجاري للضفة الغربية، وترفض تقسيم القدس، أو الإقرار بأن القدس الشرقية هي أراض فلسطينية احتلت عام 1967، وتدعو إلى (يهودية الدولة) وتعميق الطابع اليهودي لإسرائيل، وربما تقفز حصتها في هذه الانتخابات من 50 إلى 65 مقعداً من مقاعد الكنيست الـ120، أي زيادة بنسبة 30%.

2 - معسكر التمييز العرقي الشوفيني: ويشمل أحزاب (الوسط)، ولا سيما حزباً كاديما والعمل، وهذه الأحزاب تؤيد (شكلياً) مشروع (حل الدولتين)، لكن موقفها من المستوطنات في الضفة الغربية ينطوي على

تتناقض، فهي تعترف ب(ضرورة إخلاء المستوطنات، لكنها تسعى للاحتفاظ بمعظمها داخل الحدود المستقبلية لإسرائيل). ويرى هذا المعسكر أن إسرائيل (دولة يهودية)، وهو يعمل من أجل تهويد القدس ويرغب في إبقاء فلسطينيي أراضي الـ48 مهمشين. في حين يعلن التزامه بالديمقراطية، وربما يتراجع هذا المعسكر تراجعاً صارخاً من 41 إلى 30 مقعداً، أي تراجع بنسبة 22%.

3 - المعسكر الديمقراطي: ويشمل الحزب الإسرائيلي اليساري الليبرالي (ميرتس)، وكذلك الحزب العربي-اليهودي الاشتراكي، والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش)، وحزبين عربيين آخرين هما التجمع الوطني الديمقراطي (بلد)، والقائمة العربية للتغيير (الموحدة). وتؤيد هذه الأحزاب قيام دولة فلسطينية مستقلة تماماً على الأراضي المحتلة عام 1967 وبضمنها القدس الشرقية، وتعارض الاستيطان خارج حدود (دولة إسرائيل)، وتتادي ب(دولة لجميع مواطنيها)، بدلاً من (دولة يهودية)، وتدعم الحقوق القومية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

المستقبل، بيروت، 2012/12/29

35. ثقافة الكراهية.. الفلسطيني ضحيتها

فتحي كليب

الاعتقاد السائد لدى الكثيرين، ان نزعات العنصرية والتعصب قد أصبحت من الماضي، بعد ان حلت مكانها مفاهيم حقوق الانسان والتسامح بين الشعوب. لكن شواهد كثيرة تدلل ان مصطلح الكراهية اصبح ثقافة يتم استحضارها في غالب الأحيان ضد فئة بعينها، ليس فقط لسلب جماعة ما حقوقها، بل لقطع الطريق على اي محاولة جادة تسعى لبناء علاقات إنسانية جديدة عمادها احترام القيم الانسانية.

في زمن الحرب، يبدو شائعاً استخدام مفاهيم الكراهية والحقد كجزء من «عدة الحرب»، رغم ان القانون الدولي الانساني، يحظر ممارسة سياسات عنصرية ضد فئات او جماعات بعينها، لكن ما ليس مفهوماً ان تروج مثل هذه المفاهيم في زمن ظن البعض انه زمن السلم، ليبدو جلياً ان جماعات الكراهية قد تجد لها مكاناً وتنمو، في مجتمعات السلم. تحركاتها وممارساتها وخطاباتها تقوم على خلفية العداء المسبق للآخر (فئة، جماعة تختلف عنها..) الذي يشكل وجوده خطراً دائماً، وهو امر لا يمكن تفسيره الا في اطار عقدة نقص استفحلت وتجدرت وباتت تشكل خطراً حقيقياً على نفسها قبل غيرها. وبالتالي، فإن تحريرها من هذه العقدة، تصبح مهمة المجتمع بأكمله، صاحب المصلحة الفعلية في بيئة خالية من ثقافة الكراهية.

في لبنان، نفترض ان الحرب الاهلية بصيغتها القديمة قد انتهت الى غير رجعة، رغم ان الصراع السياسي لا زال موجوداً، وقد يكون في احد اوجهه اكثر شراسة من الحرب العسكرية. ومع ذلك، ما زالت مفردات الحرب حاضرة في قاموس الكثيرين، تستحضر امام اي مفصل، ليس بهدف التقييم والاستفادة من دروس الماضي، بل العودة الى الماضي بكل سلبياته وجعله هاجساً يؤرق المجتمع برمته.

منسق اللجنة المركزية لحزب الكتائب النائب سامي الجميل احد ابطال «ملحمة الهواجس» لا يترك مناسبة إلا ويستذكر الفلسطيني ودوره في الحرب، وهي مسألة قد يكون من حقه ان يتحدث فيها باعتباره احد المشاركين فيها، لكن ما ليس من حقه جملة المواقف التي يطلقها بين الحين والآخر بشأن الفلسطينيين ونعتهم بمفردات وتعابير تفوح منها رائحة الكراهية.

حسب اعتقاده «.. ان من الطبيعي ان يكون الوضع الفلسطيني في لبنان مصدر قلق لجميع اللبنانيين..». وفي مكان آخر يفاخر بأنه «حمل السلاح واشتره لمنع توطين الفلسطينيين في لبنان..». وهنا يمكن ان نسجل التالي:

إن صمت الفلسطينيين عن استحضار ويلات الحرب والتحريض ضد اطرافها لا يعني انهم عاجزون عن الرد او ان ليس لديهم ما يتحدثون به. بل لأنهم جادون في رؤيتهم لمستقبلهم ومستقبل من يعيشون على ارضهم وانطلاقاً من استيعابهم لدروس الحرب وما جرته من مصائب على الجميع، كانوا هم اكثر الخاسرين فيها.. فالحديث الدائم عن الحرب وعن بطولات اصحابها، لا يمكن وضعه إلا في إطار المحاولات لخلق بيئة جديدة للحرب. وهل لأحد ان ينسى ذلك الشعار العنصري الذي رفع قبل الحرب بأن «هناك اربع دول وخمسة شعوب وعلينا التخلص من الشعب الزائد»؟ لكن رغم اندحار مثل هذه الشعارات، فما زال هناك من يفاخر بأنه امضى حياته في قتل الفلسطينيين وهو غير نادم على ذلك ولا زال مستعداً لأن يكرر تجربته مرة اخرى.. هل يستحق مقعد انتخابي او زعامة طائفية وحزبية كل هذا التحريض.. أليس هذا ما تفعله اسرائيل امام كل استحقاق انتخابي، عندما يصبح الدم الفلسطيني هو الناخب الاكبر بين الاحزاب الاسرائيلية المختلفة؟

تختلف الظروف والاماكن لكن السبب واحد: يقتل الفلسطيني وتمارس بحقه كل صنوف القهر البشري، لكن ليس على يد اسرائيل فقط. هم قتلوا سابقاً في الكويت وفي ليبيا ونكل بهم في العراق وهم يقتلون اليوم في سوريا، يجوبون الارض الى البرازيل وتشيلي وغيرها، بحثاً عن مأوى لهم هرباً من أشقاء عرب. وفي لبنان حورب الفلسطيني وارتكبت بحقه ابشع المجازر تحت ستار «القومية اللبنانية».. وحين فشلت مؤامرات تهجير الفلسطينيين في منافي الارض، كانت الإستراتيجية البديلة بتكديسهم داخل مخيمات لا تصلح للحياة الأدمية ويمنع عنها الماء والهواء.

اذا كان النائب الجميل يفتخر بأن نواب حزبه وقفوا منفردين في مجلس النواب ورفضوا القوانين التي تعطي حقوقاً للفلسطينيين.. فليطمئن جيداً ان ما حصل في مجلس النواب لا زال حبراً على ورق. لكن الأهم ان مثل هذا الكلام يشكل رسالة حقيقية لكل من يعنيه الأمر، بأن التعديلات القانونية التي حصلت في مجلس النواب عام 2010 لم تكن سوى ملهاة للفلسطينيين ولمن يسعى صادقاً لإلغاء الغبن عن الفلسطينيين.

لقد اعطت الحرب الاهلية اللبنانية ومسيباتها دروساً للجميع. فسياسات القمع التي فرضت على المخيمات قبيل الحرب لم يجد لها اللاجئون مبرراً وتفسيراً سوى أنها كانت تعبيراً عن عقلية معادية لقيم الانسانية، وهي التي شكلت العامل الرئيس والدافع في أن أول ما فعله اللاجئون حين امتلكوا السلاح في المخيمات هو اغلاق المخافر الأمنية، باعتبارها رمزاً للقمع وسياسة التمييز ضدهم، وأنشأوا مؤسسات لإدارة شؤونهم بأنفسهم، ليس من موقع الرغبة في التعدي على السيادة اللبنانية، بل من موقع رفض الخضوع للقمع والأحكام العرفية وسياسة الإذلال المتعمد التي كانت مفروضة عليهم.

إن كان الفلسطينيون في لبنان يختلفون في رؤيتهم السياسية لمستقبل الصراع مع اسرائيل، إلا ان جميعهم متفقون حول مسألة هذه الحقوق وضرورة إقرارها، لأنها مسألة على تماس مباشر مع كل عائلة وكل فرد فلسطيني. إنها باختصار صراع من اجل البقاء والحياة. فالحقوق الانسانية في ايسر تعريف لها هي حق الانسان بالعمل بحرية وحق إيجاد مسكن وحق التعليم والصحة، حق العيش كبقية شعوب الارض.

لذلك، فمسألة تحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية للفلسطينيين في لبنان لم تعد قضية سياسية وإنسانية وحسب، او قضية محض فلسطينية، بل هي مسؤولية لبنانية وباتت تشكل شرطاً أساسياً من شروط الحياة

لكنها تخضع من جديد لواقع التجاذبات السياسية والطائفية، ما يؤدي إلى أن يدفع الفلسطيني ثمنها من حياة وصحة وتعليم ابنائه.

إن حواراً جدياً بات مطلوباً اليوم قبل الغد بين الفلسطينيين واللبنانيين. والحوار المطلوب ليس حواراً فوقياً كما جرت العادة، بين الحكومة اللبنانية وممثليها ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية. بل المطلوب حوار على مستوى أوسع يطال النواب والوزراء والأحزاب والنقابات على اختلافها والهيئات الروحية.. حوار يتناول مختلف عناصر الملف الفلسطيني في لبنان، وبالتالي فإن وظيفة الحوار المطلوب هي تنقية الملفات والسياسات الموروثة من زمن الحرب.. ومن ثم محاولة تقديم قراءة مشتركة لهذه الملفات بغية الوقوف على إيجابيات العلاقة التاريخية ونقادي سلبياتها.

السفير، بيروت، 2012/12/29

36. إسرائيل والمواجهات العسكرية: قراءة في احتمالات العام 2013

عمير ربابورت

يعتبر العام 2013 في الجيش الإسرائيلي انه "عام الحسم"، ولكن يوجد احتمال معقول أن يتدحرج ليصبح عام الحرب. وحتى لو انتهى العام دون حرب في أي جبهة، فإنه يمكن القول انه لم يسبق للجيش الإسرائيلي ان دخل عام عمل مع كل هذا القدر من علامات الاستفهام مثلما يبدأ العام الميلادي الجديد. الفرضية في أساس خطة الجيش الإسرائيلي للعام 2013 هي أن الشرق الاوسط يوجد في فترة تغير. الهزة مستمرة. سياقات ذات معنى تاريخي، كانت في الماضي تستغرق سنوات طويلة، تجري اليوم في غضون اسابيع بل وبضعة أيام.

وليس الشرق الاوسط وحده يتغير: الساحة الدولية كلها أيضاً. الولايات المتحدة لم تعد القوة العالمية الوحيدة. روسيا، الصين والدول النامية تتحداها.

كما أن ما يحصل عندنا سيؤثر جدا على الواقع في 2013، مثل مسألة كم تلميذ مدرسة دينية سيتجنّد للجيش الإسرائيلي، اذا كان سيتجنّد اصلا. ولكن في هذا الموضوع الحساس يتمتع الجيش الإسرائيلي عن نشر اي فرضية عمل، وبالتأكيد ليس في فترة الانتخابات.

إيران تتسلح

مع بداية العام 2013 يفهم الجيش الإسرائيلي بأنه حتى لو اجتذبت "حماس" الانتباه في شهر تشرين الثاني الماضي (حملة عمود السحاب) فإن الجبهة الإيرانية هي المصيرية حقا. كما أنها هي التي ستسخر اولاً، وقريبا جدا.

الجدول الزمني لعودة المسألة الإيرانية الى رأس العناوين العالمية معروف مسبقا. في 21 كانون الثاني، قبل يوم من الانتخابات عندنا، ستدخل حيز التنفيذ الولاية الثانية لباراك اوباما رئيسا للولايات المتحدة. وفي نهاية ولايته الاولى تعهد اوباما بمنع ايران من الوصول الى سلاح نووي. ليس مؤكداً أنه يعتزم الوقوف بكل ثمن خلف هذا التصريح ولاسيما عندما تكون الولايات المتحدة مستنزفة من سنوات قتال طويلة في العراق ولا تزال لم تستكمل انسحابها من افغانستان (آخر الجنود سيغادرون الدولة في 2014)، ولكنه سيبدل جهدا حقيقيا لتشديد الضغط على نظام آيات الله.

بعد اقامة الادارة الجديدة ستستأنف أيضا المحادثات بين القوى العظمى وايران. وستطالب القوى العظمى ايران بأن تنزع عنها اليورانيوم الذي خصب الى مستوى عسكري فوق 20%، وقف عمل اجهزة الطرد المركزي وحل المنشأة النووية في قم. وستنتهي المحادثات مرة اخرى بلا نتائج.

ومع حلول الربيع القادم سيبدأ الاميركيون حشد القوات في الشرق الاوسط ومقابل الخليج الفارسي. وبالتوازي مع تصاعد التهديد العسكري ستعمل الولايات المتحدة على تشديد الضغط الاقتصادي مرة اخرى. في شهر حزيران القادم ستجري في ايران انتخابات للرئاسة. ويمكن لتفاقم الوضع الاقتصادي أن يخرج ملايين الايرانيين الى الشوارع ويضعف استقرار النظام. ولهذا فإن نافذة فرص الولايات المتحدة والغرب لممارسة الضغط الناجع على ايران هي بين شهر اذار وشهر حزيران.

ولكن هل ستنفذ الولايات المتحدة التهديد العسكري فتهاجم ايران. الكثير منوط ايضا بالايرانيين أنفسهم. ومثلما تبدو الامور الآن، فهم سيحاولون الحفاظ على 240 كم من اليورانيوم المخصب الى مستوى 20% فأكثر لتكون لهم حتى الربيع، فيعلنون وقف التخصيب. واذا كان الضغط عليهم شديدا بما يكفي فإنهم سيستبدلون قسما من اليورانيوم المخصب بقضبان نووية لا يمكن استخدامها عسكريا، مثلما فعلوا ايضا في اثناء السنة الاخيرة، وذلك لتقليص الضغط الدولي الذي يتعرضون له.

ومثلما تبدو الامور الآن، فإن الولايات المتحدة لن تسارع الى الهجوم. والايرانيون ايضا لن يسارعوا الى هجر البرنامج النووي وسيبحثون عن السبل لمواصلته في الخفاء. عمليا، ستصبح ايران في الربيع القادم "دولة حافة" تقرر متى تنتقل الى المرحلة القادمة في برنامجها النووي في التوقيت المريح لها من ناحية دولية.

لقد أعلنت اسرائيل في الماضي غير مرة انها لن تسلم لتحول ايران الى "دولة حافة" ولكن هل ستهاجم المنشآت النووية في ايران بعملية جوية وحدها؟ هذا لا يبدو هكذا.

امكانية الهجوم كانت تبدو اكثر واقعية بكثير في شهر تشرين الاول 2012، قبل الانتخابات في الولايات المتحدة. فقد بنى الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك برجا من التوقعات لمثل هذا الهجوم. وفي مرحلة معينة نزل ايهود باراك عن الشجرة وابقى نتنياهو وحده بين فروعها. وسافر باراك الى الولايات المتحدة في اطار رحلة خاصة، التقى وزير الدفاع ليئون بانيتا وعرض نفسه بصفته "الكبير المسؤول". وبعد ذلك رفع لنتنياهو الحاجب عندما تعاون مع البرنامج التلفزيوني "الدليل" عني بالازمة بين القيادة السياسية والعسكرية في مسألة الهجوم المحتمل في ايران في بداية العقد. ويشك نتنياهو الآن بأن باراك خلط بين الاعتبارات الموضوعية والانتخابية في المسألة الايرانية عندما فكر بالتنافس في الانتخابات على رأس حزب "الاستقلال".

وستؤثر المسألة الايرانية في كل الاحوال على المسألة الاكثر إثارة للاهتمام اليوم في جهاز الامن: من سيكون وزير الدفاع القادم؟ من جهة يمكن لفترة الحسم في المسألة الايرانية أن تكون ذريعة لمواصلة ولاية باراك كوزير دفاع في الحكومة القادمة حتى دون أن يتنافس في الانتخابات؛ من جهة اخرى، فإن أزمة الثقة بين نتنياهو وباراك عميقة واسبابها. فقد كف باراك عن الوصول في الاسبوع الاخيرة الى محادثات ثنائية في مكتب رئيس الوزراء كما أنه لا يصل مثلا، كان ذات مرة، الى منزل نتنياهو الخاص في قيسارية. بل انه لم يصل الى جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي، وان كان رافق نتنياهو في زيارة قيادة المنطقة الوسطى في سياق الاسبوع. ان لم يكن باراك، فرئيس الاركان الاسبق، الفريق موشيه بوغي يعلنون سيكون صاحب الفرص الاكثر واقعية في ان يعين وزير الدفاع التالي.

ومثلما تبدو الامور في نهاية هذا الاسبوع، فإن احتمالات السلام بين نتتياهو وباراك متوسطة، اما احتمالات الحرب مع ايران في أعقاب هجوم اسرائيلي أو اميركي - فمنخفضة حتى متوسطة.

"حزب الله" ضعف

احتمال الحرب مع "حزب الله" في لبنان في اثناء العام 2013 يستمد بشكل مباشر من احتمال الحرب مع ايران. فقد ضعف "حزب الله" في أعقاب مشاكل بشار الاسد في سورية. وقوات "حزب الله" تقاتل في سورية في محاولة للحفاظ على النظام بل وتتكد خسائر غير قليلة. كما ان حقيقة أن "حزب الله" اصبح جزءا لا يتجزأ من حكومة لبنان تقيد حريته في العمل العسكري حيال اسرائيل بشكل يتجاوز اطلاق الطائرات بدون طيار. ولكن اذا ما تعرضت ايران للهجوم، فسيطلق "حزب الله" نحونا ترسانة السلاح الهائلة التي بنتها له ايران بالضبط من أجل هذا اليوم. وفي كل الاحوال، صحيح حتى الآن، فإن احتمال الحرب مع "حزب الله" في 2013 يبدو منخفضا حتى متوسطا.

سورية تشتعل

القصة السورية واضحة بقدر أقل بكثير ومتفجرة اكثر بكثير. مع حلول 2013 يفقد الاسد المزيد فالمزيد من مناطق السيطرة. وفي الجانب السوري من هضبة الجولان يسيطر منذ الآن الثوار بشكل كامل. يوجد لبشار الاسد امكانيات: ان يتمترس في جيب علوي تدعمه ايران و"حزب الله"، ويواصل خوض حرب أهلية يمكن أن تستمر لسنوات أيضا، او ان يهاجر الى دولة لجوء. مفهوم أن امكانية أن يصل الثوار اليه ويسرعوا نهايته ليست امكانية مستبعدة.

اليوم الذي يفقد فيه الاسد كرسية قد يكون الاخطر من ناحية اسرائيل. فكخطوة يائسة تدخله الى التاريخ العربي، يمكن لبشار أن يأمر آخر الموالين له بأن يهاجمونا نحن بالذات مثلما أطلق صواريخ "سكاد" على المناطق التي تحت سيطرة الثوار في الاسابيع الاخيرة.

ويدل اطلاق الصواريخ كم هو وضع الاسد يائس. بالمقابل، فإن التقارير التي نشرت هذا الاسبوع عن استخدام السلاح الكيميائي لسورية تبدو مبكرة لزمناها. فحسب آخر التقديرات فإن المناطق السورية التي ظهرت في صور الاعلام لم تصب بمواد قتالية سورية بالمواصفات الرسمية (غاز سرين او مادة في.اكس)، بل قنابل غاز تستخدم لتفريق المظاهرات.

ومع ذلك، فإن الخوف في اسرائيل من السقوط القريب لمخزونات السلاح الكيميائي في اياد "غير مسؤولة" في سورية أو في أيدي "حزب الله" في لبنان - هو خوف حقيقي.

للجيش الاميركي توجد مخططات حول كيفية الهجوم على مخزونات السلاح هذه في اليوم التالي للاسد بل وربما السيطرة عليها، الامر الذي سيتطلب عشرات آلاف المقاتلين الاميركيين. ولكن امكانية منع الاستخدام غير المسؤول لهذا السلاح بشكل عسكري تبدو ذات احتمالات طفيفة. في هذه الاثناء فإن مخزون سلاح كيميائي واحد وقع في يد الجيش السوري الحر لم ينهب أو يسلب، بل انهم حافظوا عليه بعناية. الثوار لا يستخدمون هذا السلاح. أما الاسد فجمع باقي المخزونات في المناطق التي لا تزال توجد تحت سيطرته.

في اسرائيل يقدرون بأنه اذا فقد الاسد الحكم، فإن الحرب الاهلية بين القوات التي يتشكل منها الائتلاف ضده يمكن أن تستمر. في المرحلة التالية من الحرب ستصطدم الميليشيات العلوية (التي يديرها "حزب الله") مع قوات سلفية (تدعمها السعودية) ومع الاخوان المسلمين في سورية (المدعومين من قطر والسعودية). اما

الغرب من ناحيته فسيديم القوات السنية المعتدلة والعلمانية في سورية حتى وان لم يكونوا هم ايضا على ما ينبغي من الرقة.
في السطر الاخير فإن احتمال المواجهة مع اسرائيل في اي صيغة كانت في الجبهة السورية في اثناء العام القادم منخفض حتى متوسط.

الأردن مستقر

في كل ما يتعلق بحدودنا الشرقية، يواصل الاردن كونه جزيرة استقرار في نهاية 2012 ايضا. في الاشهر الاخيرة تصدى الملك عبد الله غير قليل من المشاكل الداخلية، ولكن يبدو أنه اجتاز الفترة الصعبة بسلام. فقد هدأ غضب القبائل البدوية التي يتشكل منها جيشه من خلال رفع الرواتب، واستخدم يدا قاسية ضد شرارات الاضطرابات في قلب المملكة.

لقد ترك عبد الله لمصيره اقتصاديا من قبل دول الخليج وفقد العلاقة الاستراتيجية مع مصر بعد سقوط حسني مبارك.

المنشورات هذا الاسبوع عن زيارة نتتياهو الى الاردن مؤخرًا هي صحيحة، حتى وان كان الدافع للكشف عنها هو دعاية انتخابية. وهاكم ايضا كشفاً آخر: اتفق بين الملك ونتتياهو على أن يقترح الاردنيون ان يستأنفوا عندهم في القصر المحادثات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية برئاسة ابو مازن في شهر شباط في 2013. كل ذلك بالطبع، على فرض ان نتتياهو سيشكل الحكومة القادمة.

اذا فقد الملك عبد الله كرسيه في 2013، فإن الحدود الطويلة مع الاردن كفيلة بأن تعود لتكون ساحة ارهاب مثلما في عهد "بلاد المطاردرات" في الستينيات من القرن الماضي. وعلى فرض ان مثل هذا السيناريو سيتحقق، كاستمرار لمظاهر عدم الاستقرار في العالم العربي، فإن من شأن الامر أن يكون مصيبة استراتيجية من ناحية اسرائيل، ولكن احتمال هذا السيناريو الكابوس منخفض.

مصر تفاجئ

في كل ما يتعلق بمصر، الرئيس مرسي، رجل الاخوان المسلمين لم يتوقف عن مفاجأة الاستخبارات الاسرائيلية في 2012.

فقد فاجأ مرسي في الشكل الذي أجرى فيه انقلابا في الجيش وعين فيه مقربيه، وكذا في البرغماتية التي ابداهها في علاقاته مع الولايات المتحدة ومع اسرائيل.

لا مجال للخطأ: ايدولوجيا مرسي واضحة، وهي لا تخصص للكيان الصهيوني مكانا في الشرق الاوسط، ولكن الحاجة لاطعام 90 مليون فم، بما في ذلك من خلال مساعدة اميركية سنوية بمبلغ 1.3 مليار دولار، تدفعه حاليا نحو مطارح الاعتدال غير المتوقع.

مرسي لم يستطع المعركة التي تدرجت اليها "حماس" حيال اسرائيل في شهر تشرين الثاني. من زاوية نظره، هذا عدم مسؤولية من جانب "حماس" في ضوء المصالح المنشودة من حركة الاخوان المسلمين التي ترسخ حكمها في مصر. في أعقاب ذلك لا يسارع مرسي الى فتح المعبر بين مصر وقطاع غزة في رفح بعد انتهاء القتال. وذلك في الوقت الذي نجد أن غير قليل من المحافظ في اسرائيل معنية بفتح معبر رفح كي تعتبر مصر مسؤولة عما يجري في قطاع غزة، والا تتهم اسرائيل بالحصار.

من ناحية اسرائيل والولايات المتحدة، فإن مرسى سيختبر من حيث الشكل الذي يعمل به كي يمنع اعادة تسليح "حماس" بالصواريخ بعيدة المدى التي تهدد تل أبيب. وحسب التقديرات، فإن قسما من الصواريخ التي اطلقت نحو المركز في اثناء "عمود السحاب" وصلت من ايران واجتازت آلاف الكيلومترات عبر السودان وطول مصر (بما في ذلك مقطع حرج داخل قناة السويس) دون أن تحرك السلطات المصرية اصبعها كي تمنع هذا النقل.

وتتوقع اسرائيل والولايات المتحدة الآن من مصر ان تفعل كل شيء ضد نقل السلاح عبر اراضيها الى قطاع غزة. يبدو أنه منذ "عمود السحاب" احبطت القوات المصرية ما لا يقل عن ثلاث ارساليات سلاح - بعضها وصل من ليبيا أو ايران - ولكن ليس في ذلك ما يفيد في شيء عما سيكون لاحقا. مهما يكن من امر، فإن احتمال الغاء اتفاق السلام من جانب مصر وخلق مواجهة عسكرية أو سياسية مع اسرائيل في اثناء 2013 هو احتمال صفر. بالمقابل، فإن المدى البعيد في كل ما يتعلق بمصر الاخوان المسلمين هو اقل تفاؤلا.

"حماس" راضية

وماذا عن "حماس"؟ يمكنها أن تتباهى في 2013 فيما يعتبر في العالم العربي كأحد انجازاتها الاكبر - المواجهة مع اسرائيل في "عمود السحاب" - واستثمار الطاقة في تثبيت حكمها المدني وتسليحها العسكري استعدادا للمواجهة القادمة. وبالتوازي توجد لـ"حماس" امكانية العمل للمصالحة مع "الاخوة" من "فتح" الذين يسيطرون في الضفة كمرحلة اخرى في الطريق الى السيطرة على الضفة الغربية ايضا. ولكن مع أن مصلحة "حماس" هي الحفاظ على الهدوء في الاشهر القادمة على الاقل، فتوجد سيناريوهات لا حصر لها بموجبها يتدهور قطاع غزة بسرعة ويتدرج الى جولة قتال اخرى. احتمال جولة قتال اخرى مع "حماس" في 2013 متوسط.

الضفة تهيج

بالنسبة للضفة، لا حاجة الى التوقعات للعام 2013. وكما كتب هنا في الاسابيع الاخيرة، فمنذ نهاية "عمود السحاب"، فإن المنطقة هائجة منذ الآن. لا يدور الحديث عن تكرار للانتفاضة الاولى، ولا عن عودة الى العمليات الانتحارية للانتفاضة الثانية، ولكن الهدوء الذي ميز الضفة في سنوات 2008 - 2012 هو بالتأكيد من نصيب الماضي. احتمال عودة موجة "الارهاب الشعبي" الى الضفة هو احتمال عالٍ. فالجني الذي خرج من القمم، بمساعدة أبو مازن، سيكون من الصعب اعادته اليه، حتى اذا استؤنفت المحادثات السياسية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في عمان في شهر شباط. في السطر الاخير: حتى لو لم يكن هناك احتمال عالٍ لحرب في أي ساحة بحد ذاتها، فإن العام 2013 سيكون عاما أمنيا غير مسبوق في تعقيداته.

"معاريف"

الأيام، رام الله، 2012/12/29

37. كاريكاتير:



الدستور، عمان، 2012/12/29